

المحاضرة الرابعة :
مدونات المحتوى المكتوب

-1 تعريف المدونة :

منصة إلكترونية تشبه اليومية الرقمية، تنشر فيها بشكل دوري محتوى مكتوبًا أو مرئيًّا أو صوتيًّا حول موضوع معين، مثل الأفكار الشخصية، الأخبار، أو الخبرات. تُعرض المنشورات بترتيب زمني عكسي، بحيث يظهر الأحدث أولاً، وغالبًا ما تسمح بتفاعل القراء من خلال ميزة التعليقات. يمكن أن تكون المدونة أداة شخصية أو تجارية لتبادل المعلومات، بناء العلامة التجارية، أو حتى لتحقيق الربح.

ويذكر قاموس ويسترن لعام 2004 أن المدونة blog عبارة عن "موقع على شبكة الانترنت يتم تحديته بصفة مستمرة يشتمل على تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً"، ويشير المصطلح المدونين أو (bloggers) إلى "الأشخاص الذين يكتبون المدونات وبرامج التدوين"، كما يشار لعالم أو مجتمع.

2- نشأة المدونات وتطورها :

- ظهرت المدونات في منتصف التسعينيات وبالتحديد في عام 1997، وكان "جون بارغر (Barger) John" هو أول من صاغ هذا المصطلح في 17 ديسمبر 1997.

- إلا أن المدونات لم تنشر على شبكة الانترنت إلا بعد عام 1999 حيث بدأت خدمات الاستضافة في السماح للمستفيدين بإنشاء المدونات الخاصة بصورة سريعة وسهلة نسبياً وذلك عندما طور بيرا لابس PyraLabs برنامجاً خاصاً للتدوين وجعله متاحاً مجاناً لمستخدمي الانترنت، مما أتاح لأي فرد إمكانية الدخول على موقع (www.blogger.com) وينشئ مدونة خاصة به في أقل من عشرة دقائق وبتكلفة منخفضة جداً تتناسب جزءاً من المئة من تكلفة مقالة مطبوعة في الصحف. فكل ما يتطلبه الأمر هو اختيار اسم المستخدم وتحديد كلمة المرور ثم يختار المستخدم التصميم الذي يناسبه من التصميمات المتاحة.

- وطبقاً لمعظم التقديرات الخاصة بتاريخ التدوين تعتبر أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 هي السبب الرئيسي وراء تحول الأفراد إلى ظاهرة التدوين على شبكة الانترنت، حيث أتجه البعض إلى المدونات لسبعين:

-التعبير عن مشاعرهم اتجاه الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في 11 سبتمبر 2001.

-الوصول إلى المعلومات التي تحجبها عنهم وسائل الإعلام التقليدية.

ففي هذا العام أصبحت المدونات ظاهرة وازدادت أهمية مجتمع التدوين بسرعة، وبدأت مدارس الصحافة المعروفة في الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء الدراسات حول التدوين وفنونه وتقنياته، وملاحظة الفرق بين الصحافة والمدونات.

-في عام 2002 ، أصبحت المدونات وسيلة معتمدة لنشر الأخبار، ويستخدمها الساسة ومرشحو الانتخابات للتعبير عن آرائهم عن قضايا عديدة ذات مساس بحياة الناس.

-كما يرى البعض الآخر أن الحرب على العراق كانت سبباً من أسباب ذيوع صيت المدونات وانتشارها، فمن ناحية ظهرت في عام 2002 مدونات مؤيدة للحرب من أشهرها (Instapundit) ، و في عام 2003 ، ظهرت المدونات كوسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب في الغرب للتعبير عن مواقفهم السياسية و منهم مشاهير السياسة الأمريكية من أمثال (Howard Dean) ، و من ناحية أخرى ظهرت مدونات يكتبها عراقيون بعضهم يعيش في العراق يكتبون عن حياتهم في الأيام الأخيرة لنظام الرئيس السابق (صدام حسين) وأثناء الاجتياح الأمريكي، كما ظهرت مدونات أخرى يكتبها جنود غربيون في العراق. وبدأت هذه المدونات في جذب عدد كبير من القراء نتيجة لمناقشاتهم حول سياسة الولايات المتحدة الأمريكية سواء سياستها الداخلية أو الخارجية.

-بحلول عام 2004، أصبح التدوين هو الاتجاه السائد وأصبحت المدونة ظاهرة عامة بانضمام العديد من مستخدمي الانترنت إلى قاعدة المدونين وقراء المدونات، كما أصبحت المدونات نوعاً من أنواع الإبداع الأدبي المتعارف عليه، تنظم له دور النشر والصحف في إصداراتها الرقمية المسابقات لاختيار أفضلها من حيث الأسلوب والتصميم واختيار الموضوعات.

3-مكوناتها وخصائصها الرئيسية:

المحتوى: يمكن أن يغطي أي موضوع تقريباً، من الهوايات الشخصية والليوميات إلى المجالات المهنية المتخصصة، مثل التكنولوجيا، الثقافة، السفر، أو الصحة.

التحديث المستمر: يتم تحديثها بانتظام، مما يشجع القراء على العودة لمعرفة الجديد.

التفاعلية: تحتوي معظم المدونات على ميزة تسمح للقراء بالتعليق على المنشورات، مما يخلق حواراً وتفاعلأً.

التنظيم: تُترتيب المقالات بترتيب زمني عكسي، بحيث يظهر الأحدث في الأعلى، مما يسهل على القراء العثور على آخر الأخبار والمستجدات.

الوصول السهل: غالباً ما يتم فهرستها عبر محركات البحث، مما يسهل على الأشخاص العثور عليها.

4-أنواع المدونات واستخداماتها:

شخصية: لمشاركة الأفكار والتجارب اليومية.

احترافية: تستخدمنها الشركات للتواصل مع العملاء والموظفين، مثل الإعلان عن منتجات جديدة أو مشاركة أخبار الشركة.

متخصصة: ترکز على مجال معين، كمدونة تقنية، أو ثقافية، أو صحية.

تجارية: يستخدمها الأفراد والشركات لبناء علامتهم التجارية وتقديم قيمة للجمهور، وغالباً ما يتم تحقيق الربح منها من خلال الإعلانات، التسويق بالعمولة، أو بيع المنتجات والخدمات الرقمية.